Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعتقداتهم ، والارادة التى تدخلت هنا لتبدأ عهد القطيعة بين الحبيبين وترسم الفاجعة التى ستنهى قصتهما لها ارتباط كبير بآلهة العرب وتقاليدهم الدينيـــة .. وكما تدخلت هذه التقاليد العربية فى رسم اطار الفاجعـــة فهى تتدخل كذلك فى دوافعها وتطورها ، فغيرة (مى) ليست غيرة محبة على حبيبها وحسب، وانما هى غيرة عربية من عربية مثلها ، غيرة لها علاقة بالأحساب والأنساب .. وأسمعها تحكى لأبيها القصة فتقول له (يا ابه ان مضاضا ابن عمى دعا قلبى فأجابه فلمـــا أجابه قذف الهوى خلف النوى ، رأيته يلاحظ رقية بنت البهلول وسقاها ماء ففارق روحى جســـمى بأسرع من طرفة عين ، ثم تداركت أمرى ، ورأيت انه بدل حسبا بحسب وخطرا بخطر ، ولم يبلغ والله خطر البهلول مهليل بن عامر ، ولا رقية بنت البهلول ميا بنت مهليل بن عامر ..)

فالمسألة لا تقتصر على حب وغيرة ، وانما هى تتعداها الى مفاضلة بين الأنساب .. ومى حين تغار تســـتدعى فى الحال عصبيتها الجاهلية ، وتعقد المقـــارنة بين مكانها ومكان رقية ، بين مكان أبيها ومكان أبى رقية .. وبهذا تصبح غضبتها غضبة محبة مهجورة ، وغضبة عربية تتعصب لحسبها ، وتحسب أن مكانها فى المجتمع العربى قد أهين حين فضل حبيبها عليها فتاة أخرى تعدلها حسبا ونسبا ..

وهكذا تتجمع العوامل ،بعضها ينبعث من طبيعتها كانسانة محب وتغار ، وبعضـــها ينبعث من طبيعتها كعربيـــة تثـــور